

فاتحة سورة الذاريات ٥١ فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
لها وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق
ال الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:17
واشهد ان الماور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ستتابع بحول الله جل وعلا تدبر سور القرآن
الكريم من بعد ما يسر الله ما يسر - 00:00:37

من سورة الحجرات وسورة قاف نفتح اليوم بحول الله السورة التالية لهم وهي سورة الذاريات باعتبار ان هذه الصور هي اوائل
المفصل المفصل كما عرفه العلماء هو هذه الصور التي - 00:00:58

في اخر المصحف التي تبدأ يعني هناك خلاف بين العلماء قيل تبدأ بسورة قاف وقيل بسورة الحجرات وقد رجح العلامة عبد الله
قنون رحمة الله في تفسيره بالمفصل بان يعني هذه الصور او قسم المفصل يبتدئ بسورة الحجرات - 00:01:25
وقد بدأت تفسيره فعلا للمفسلين المطبوع الموجود بصورة آآ الحجرات وهذا المفصل احببت الان التذكير بما تحدثنا عنه السنة
الماضية. هذا المفصل هو فضل من الله سبحانه وتعالى لرسول الله - 00:01:47

وذلك ان الله اعطى جل وعلا لرسوله عليه الصلاة والسلام اعطى له ما يقابل كتاب الله التوراة واعطى واعطاه ما يقابل كتابه سبحانه
وتعالى الانجيل واعطاه ما يقابل كتابه الزبور - 00:02:07

وزاده من فضله وذلك في الحديث الصحيح الذي رواه ابن حبان وغيره البهقي والطبراني قول رسول الله عليه الصلاة والسلام
اعطيت مكان التوراة السبع الطوال هي الصور السبع الكبيرة الطويلة التي في اوائل المصحف - 00:02:29
اعطيت مكان الثورات السبعة الطوال واعطيت مكان الانجيل المثاني واعطيت مكان الزبور وفضلت بالمفصل المثاني هي الصور
التي تنتهي يعني انها تكون ما بين الصورة والصورة وهي الى القصار اقرب منها الى الطول - 00:02:53

في سورة الرعد مثلا وما شابهها واما الميؤون فهي الصور التي تبلغ مائة اية او تزيد قليلا او تنقص قليلا واما المفصل فقد تحدثنا عنه.
فقد فضل به رسول الله عليه الصلاة والسلام. اي انه ليس له مقابل على الاجمال - 00:03:27

ليس لهم مقابل في الكتب السابقة الا ان هناك حفائق من المفصل وردت في الكتب السابقة لابد وان هناك حفائق من قضايا التوحيد
وقضايا الجنة والنار وقضايا الاعمال الصالحة والاعمال الطالحة. كما نص الله جل وعلا عليه - 00:03:52

في آآ سورة الاعلى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فإذا سورة الحجرات هي من صور المفصل فهي اذن فيها ما
في المفصليين من الوعد والوعيد ومن حفائق التوحيد - 00:04:14

القرآن المفصل كله يفيد جدا فيربط العبد بالله جل وعلا. وتحقيق معاني التوحيد اذا تدبره المؤمن كما وجدناه واضح في سورة
قاف وهو كذلك في سورة الذاريات والله جل وعلا حينما اقسم بالذاريات فقال - 00:04:40

الذاريات ذروة فالحاملات وقرأ. فالمرسلات امرا انما توعدون صادق وان الدين الواقع حينما اقسم هذا القسم العظيم
كان فيه اي في هذا القسم ما فيه من معاني القيومية - 00:05:08

التي هي صفة من صفات الله جل وعلا. لانه الحي القيوم وفيه ما فيه من معاني السلطة والامتلاك والقوة بما هو جل وعلا رب

العالمين وقد قال العلماء بان قوله جل وعلا والزاريات ذروة - 00:05:35

انه اقسم بالرياح التي تذرو ما تهب عليه زار الشيء يذروه اي انه رفعه في الهواء ثم شنته كما يدور الفلاح الزرع بعد دراسه بالمزرعة
اذن العربية والعامية فيها هاد اللفظ سواء - 00:05:56

الريح او الرياح تزرو كل شيء. تذرو الأشجار وتذرو الغبار. تذر كل ما تجده وتذر السحب ايضا تجمعها وتفرقها وتجمعاها وتفرقها بقدر
معلوم. ليس بصورة عشوائية. بل بقدر معلوم والزاريات ذروة. فهذا اذا اذا قسم الله جل وعلا - 00:06:21

بهذه الرياح المتحركة في هذه الفضاءات المحيطة بالارض جميعا فاذا تحركت الرياح حملتى السحب معه والسحب تحمل الامطار
كهذه اللحظات المباركة ولحظات سقوط المطر مباركة. لانه عند سقوط المطر كما صح به الحديث يستجاب الدعاء - 00:06:47
والزاريات دروا فالحاملات وقرأ الجاليات يسرا انما توعدون لصادق وان الدين الواقع فإذا نشرح هذه العبارات اولا لندخل بعد ذلك في
التدبر من اجل استحضار المعنى العام الكلي الذي من اجله خطوب الإنسان - 00:07:18

لأنه لا يجوز للمؤمن ان يقف هكذا عند فهم معنى ان الزاريات هي الرياح حينما تقوم بذروي ما تهب عليه وتمزيقه وتشتيته او
تجميعه من الشجر والأوراق والرمال والترب و السحب والغيوم وهلم جرا لا هنالك معنى اخر بعد هذا وهو المقصود - 00:07:42
والا فهذه الرياح فنحن نعلمها ونعرفها جميعا وهي التي فعلا تحمل الغيوم والسحب فالحاملات ويقرأو والوقر هو المطر واصل المعنى
في الوقر هو حمل البعير يعني داكيشي اللي كيهز الشواري ديار الجمل. او الزنبيل ديار الجمل يسمى الوقر - 00:08:04

لكن السحب لا تحمل الوقر طبعا. وانما تحمل الامطار. لكن لما سمي المطر وقران لانه شحنة. كيما نتا ولله المثل الاعلى. يعني كتحمل
الدابة ديالك من البهائم او من السيارات - 00:08:30

كتشارجي كتعمر كتشحن لغاية المعلومة. والله المثل الأعلى هو سبحانه وتعالى يأمر بشحن السحب وتحميلها فالحاملات وقرأ فهي
بحال دوك الكاميوات - 00:08:50